



القانون الاسترشادي العربي بشأن

محو الأمية وتعليم الكبار في العالم العربي



الفصل الأول - التعريفات والأهداف

مادة (1) - التعريفات

في تطبيق أحكام هذا القانون تكون للألفاظ والعبارات التالية المعاني المبينة قرين كل منها، ما لم يقتض النص خلاف ذلك :

- **الأمية:** عدم مقدرة الفرد العربي على استخدام المهارات الحياتية اليومية من وسائل تواصل كتابية أو قرائية أو حسابية، أو معارف ومهارات تساعده على تسيير شؤون عمله وحياته بصورة إيجابية، وتسهل مشاركته في مختلف فعاليات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- **الأمي:** كل فرد عربي غير قادر على استخدام المهارات الحياتية اليومية من وسائل تواصل كتابية أو قرائية أو حسابية، أو معارف ومهارات تساعده على تسيير شؤون عمله وحياته بصورة إيجابية، مما يحول دون مشاركته في مختلف فعاليات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- **الأمية العصرية:** عدم مقدرة الفرد العربي على مواكبة التقدم الفكري والثقافي والتكنولوجي للعصر الحديث، والمساهمة في تنمية المجتمع، بسبب عدم امتلاك المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع متطلبات العصر الحديث.
- **الأمي العصري:** كل فرد عربي لا يمتلك الكفاءة اللازمة للانسجام مع التطور الثقافي والفكري والتكنولوجي، وبالتالي لا يستطيع المساهمة في تنمية المجتمع، أو تكون مساهمته محدودة جداً.
- **تعليم الكبار:** المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة، أيًا كان مضمونها أو مستواها، مدرسية كانت أو غير مدرسية، وسواء أكانت امتداداً أم بديلاً للتعليم المقدم في المدارس، وتحسين قدراتهم أو توجيهها وجهة جديدة مستهدفين التنمية الشاملة لشخصياتهم وللمشاركة في تنمية مجتمعاتهم.
- **محو الأمية:** تمتع الفرد العربي بالقدرة على استخدام المهارات الحياتية اليومية من وسائل تواصل كتابية أو قرائية أو حسابية، أو معارف ومهارات تساعده على تسيير شؤون عمله وحياته بصورة إيجابية، وتسهل مشاركته في مختلف فعاليات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- **الدولة:** كل دولة عربية عضو بجامعة الدول العربية.



مادة (2) - أهداف القانون

يهدف هذا القانون إلى إعطاء قوة دفع للجهود العربية في مجال محو الأمية، واستهداف عالم عربي خال من الأمية بمختلف أشكالها، وذلك من خلال:

- 1) دعم جهود الدول العربية في مجال محو الأمية.
- 2) تقديم إطار عربي مشترك للتعاون في مجال محو الأمية بأشكالها المختلفة.
- 3) المساهمة في وضع الآليات والأدوات الإعلامية من أجل استهداف التوعية والتنظيم وحشد الطاقات لمواجهة مشكلة الأمية بأنواعها، وبما يحقق أهداف العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2014-2024)، وأهداف التنمية المستدامة 2030.
- 4) تبني المفاهيم والاتجاهات المعاصرة في مواجهة مشكلة الأمية بأنواعها، وتصميم البرامج الملائمة لترجمتها عملياً على أرض الواقع.
- 5) القضاء على أسباب مشكلة الأمية بمختلف أنواعها بجميع الوسائل ومن بينها استيعاب جميع الأطفال في سن الدراسة وتحقيق مبدأ إلزامية التعليم، والحد من ظاهرة التسرب.
- 6) ابتكار أساليب غير تقليدية في المواجهة الشاملة للأمية بمختلف أنواعها في الدول العربية.
- 7) الوصول إلى محو الأمية بصورة كاملة في الدول العربية قبل حلول عام 2030، وفقاً للإطار العربي للتنمية المستدامة 2030.

الفصل الثاني

متطلبات محو الأمية في الدول العربية

مادة (3) - محو الأمية واجب وطني وعربي

تعتبر الدول العربية محو الأمية وتعليم الكبار واجبا وطنيا وإنسانيا ومسؤولية قومية وسياسية، ويعد أساسا للتعليم مدى الحياة وركيزة أساسية لإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية ومحركا للتنمية المستدامة، تتضافر على الوفاء به جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية في الدولة بما يساهم في النهوض بالمجتمعات العربية ومواجهة متطلبات الحياة، وذلك وفقاً للاستراتيجيات والخطط والبرامج التي تضعها كل دولة طبقاً لأحكام هذا القانون.



مادة (4) - الإجراءات الوقائية

تتخذ الدول العربية كافة الإجراءات الوقائية لتعليم الكبار ومحو الأمية بين جميع المراحل العمرية مع التركيز على مرحلة الطفولة، وتتضمن هذا الإجراءات:

- 1- التأكيد على جعل التعليم الأساسي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع.
- 2- اتخاذ كافة التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لضمان تمتع الطفل بحقه في التعليم وحمايته من كافة أشكال الإساءة أو الإهمال أو الاستغلال.

مادة (5) - متطلبات محو الأمية على المستوى الوطني العربي

تتمثل المتطلبات الرئيسية لإجراءات محو الأمية في الدول العربية، في الآتي:

- 1) إعداد قاعدة بيانات تتضمن إحصاءات خاصة بأعداد الأميين ضمن الدولة، وتحديثها بشكل مستمر.
- 2) بلورة رؤية شاملة لجهود محو الأمية، من خلال حوار مجتمعي تشارك فيه القطاعات المختلفة (العامة والخاصة والأهلية)، بحيث تتم صياغة هذه الرؤية وفق معطيات الرؤية المطروحة عالمياً، وبالأخص تجارب الدول التي نجحت في مجال محو الأمية وإعادة صياغتها بما ينسجم وطبيعتها وخصوصية الدولة.
- 3) توسيع برامج محو الأمية للفئات الأكثر فقراً والأشد احتياجاً (الأشخاص ذوي الإعاقة، اللاجئين والنازحين) لتمكينهم من المشاركة في مجتمع المعرفة.
- 4) تنظيم دورات تعليمية لمحو الأمية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز الإصلاح والتأهيل.
- 5) اعتبار التحرر من الأمية أولوية وطنية وركيزة أساسية لإعمال وتوطيد احترام حقوق الانسان وحياته الأساسية وتحقيق الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 6) إعادة النظر في مناهج ومقررات برامج محو الأمية في ضوء حاجات الأميين على المستوى المحلي وحاجات الخطط التنموية.
- 7) تحسين الجودة ورفع مستوى الأداء في فصول محو الأمية من خلال إدارة جيدة للإنفاق وتوجيهها إلى البرامج التي تعمل على تنمية مهارات الدارسين واكسابهم مهارات جديدة.
- 8) وضع إستراتيجية لتمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار من مصادر متعددة.



- 9) وضع معايير لتقويم فاعلية برامج محو الأمية في الدول العربية.
- 10) تطوير محتوى برامج محو الأمية لتتناسب مع احتياجات ورغبات الدارسين الكبار، وتلبي احتياجاتهم اليومية والاجتماعية.
- 11) مراعاة الجانِب الوظيفي في محتوى برامج محو أمية الكبار لترتبط باحتياجات المجتمع الفعلية.
- 12) وضع سياسات تحفيزية لتشجيع مشاركة القطاع الخاص في تمويل برامج محو أمية الكبار.
- 13) تعزيز دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ برامج محو أمية الكبار.
- 14) وضع خطة إعلامية وطنية توظف شبكات التواصل الاجتماعي وكافة أجهزة الإعلام من أجل التوعية والتنظيم وحشد الطاقات لمواجهة مشكلة الأمية.
- 15) تكثيف حملات التوعية بخطورة الأمية في وسائل الإعلام المختلفة.
- 16) تبني برامج تثقيفية في وسائل الإعلام المختلفة تعمل على زيادة الوعي بأهمية محو الأمية لدى الكبار.
- 17) إنتاج برامج تليفزيونية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

مادة (6) - محو أمية المرأة العربية

- 1) دعم جهود محو الأمية لدى المرأة العربية في جميع المراحل التعليمية.
- 2) تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع جوانب العمل الذي تضطلع به الجهات المختصة في مجال محو الأمية.
- 3) ربط برامج محو الأمية باحتياجات المرأة العربية، واستثمار تكنولوجيا التعليم في توفير فرص التعليم الإلكتروني الموجهة لها بالمنازل.
- 4) تضيق الفجوة النوعية بين الجنسين في مجال تعليم الكبار

مادة (7) - تعزيز مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

- 1) تضمين المناهج الدراسية بأدوات ووسائل التعامل مع العصر الحديث.
- 2) إقامة دورات تدريبية إلزامية للعاملين بالمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، بغية تعريفهم بأساسيات استخدام الحاسب الآلي والتعامل مع شبكة المعلومات الدولية.
- 3) تخصيص يوم عربي لمحو الأمية العصرية، تقررته جامعة الدول العربية على غرار يوم محو الأمية المقرر منذ عام 1970.



- 4) توفير الإطار التنظيمي والقانوني الذي يضمن حق المواطن في الحصول على خدمات الإنترنت بجودة عالية وبأسعار مناسبة.
- 5) توفير أجهزة حاسوب بأسعار تشجيعية، وتزويد المكتبات العامة والمدارس والجامعات بخدمات الإنترنت بأسعار معقولة.
- 6) الربط بين برامج محو الأمية العصرية ومتطلبات سوق العمل.
- 7) إصدار دوريات سنوية لمعرفة مدى التقدم في تحقيق النتائج المتوخاة في مجال محو الأمية العصرية.

مادة (8) - مكافحة الأمية العصرية

تضع الدولة التشريعات والاستراتيجيات الوطنية الكفيلة بتعزيز مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي للأفراد وإدارة وضبط الذات والتسامح وتعزيز قيم المواطنة العالمية ونبت العنف والتطرف.

مادة (9) - تشجيع الحلول الابتكارية في مجال محو الأمية

دراسة وتشجيع الحلول الابتكارية في مجال محو الأمية، ومنها:

- 1) اعتماد اللامركزية الكاملة في التخطيط والتنفيذ لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، بالعمل على تحويل مزيد من المسؤوليات في هذا المجال للسلطات والهيئات المحلية.
- 2) تبني صيغ جديدة وأساليب غير تقليدية في نشر التعليم الأساسي.
- 3) تشجيع الأفراد والشركات والمؤسسات وغيرها من الجهات الرسمية وغير الرسمية على المساهمة في خدمات المجتمع، واعتبار المشاركة في جهود محو الأمية من عناصر خدمات المجتمع والمواطنة الصالحة لغايات التعيين والترقية وتلقي الحوافز المالية كالأعضاء من بعض الرسوم والغرامات والجوائز وصور التكريم الأخرى، وغير المالية كالأعضاء من بعض القيود والالتزامات في مختلف القطاعات، ولا يتنافى ذلك مع إمكانية الإلزام بها ضمن العقوبات البديلة المتعلقة بخدمات المجتمع.
- 4) اعتبار تكليف الموظف أو المستخدم (العامل) بالمشاركة في جهود محو الأمية لمدة محددة واجب وطني ينسجم أداؤه مع تشريعات العمل والخدمات الحكومية بكافة صورها.



مادة (10) - إنشاء لجان وطنية مختصة

إنشاء لجان وطنية لوضع الخطط وتنفيذها وتقويمها في مجال محو الأمية، وتشارك بها جميع القطاعات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني، وتتولى هذه اللجان ما يلي:

- 1) مراجعة وتحديث الخطط الاستراتيجية المشتركة الخاصة بالدولة، والتي تهدف إلى محو الأمية وتعزيز التعليم للجميع.
- 2) تبادل المعلومات والخبرات وفضل الممارسات و بناء القدرات الوطنية وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- 3) متابعة ما يصدر عن الاتحادات البرلمانية والمنظمات والهيئات والمؤتمرات العربية والدولية من رؤى واستراتيجيات وتوصيات.
- 4) وضع خطة متكاملة لمعرفة حجم الأمية والعقبات التي تعترض القضاء عليها، وحصر الإمكانيات الوطنية والقومية، وتحديد أهداف برامج محو الأمية بدقة، ورسم آليات موضوعية وواقعية لتحقيق تلك الأهداف.
- 5) وضع برامج تقويمية تعتمد على الأساليب العلمية وتشجيع الأفراد على التعلم والتعليم.
- 6) تطوير أنظمة التربية والتعليم لزيادة كفاءتها وحل المشكلات التي تسهم في زيادة نسبة الأمية كضعف طاقتها الاستيعابية، والرسوب والتسرب وغيرها.
- 7) تفعيل دور القطاع الخاص والأهلي كشريك حقيقي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

الفصل الثالث

التعاون العربي المشترك لمحو الأمية

مادة (11) - آليات التعاون العربي المشترك

تعد الأمية قضية مجتمعية متشابكة الأبعاد ومتعددة المظاهر؛ وهو ما يتطلب تبني مدخلاً تنموياً متعدد الأبعاد ينهض بالمجتمع العربي، قائم على الأولويات الآتية:

- 1) تبني قرار سياسي عربي جماعي وموحد يقضي بالعمل الجاد والمنظم على كافة المستويات الرسمية والبرلمانية والشعبية، وتضافر كافة الجهود، ورصد الإمكانيات، والأموال الكافية وتخصيص الأجهزة الملائمة، وسن التشريعات وإبرام الاتفاقيات من أجل القضاء على الأمية في العالم العربي.



- 2) مراجعة الإستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار (ديسمبر عام 1976)، والخطّة العربية لتعليم الكبار (2001) بما يتناسب والمستجدات على الصعيد العربي في هذا المجال.
- 3) ضرورة أن يكون محو الأمية -بنداً دائماً- على جداول أعمال الاجتماعات العربية على المستوي الوزاري.
- 4) وضع خطة عربية مشتركة لمحو الأمية تراعي خصوصية مشكلة الأمية في الواقع العربي، من حيث تأثيرها ببعض الموروثات الاجتماعية والثقافية مثل الزواج المبكر وعمالة الأطفال والفقر والبطالة وغيرها، وكذلك ارتفاع نسبتها بين النساء مقارنة بالرجال، وفي المناطق الريفية النائية مقارنة بالمناطق الحضرية.
- 5) إعداد خطة عربية مشتركة لمحو الأمية لدى اللاجئين والنازحين العرب، والمواطنين العرب في مناطق الحروب والنزاعات والصراعات المسلحة.
- 6) تعزيز الشراكة بين المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني في الدول العربية، للتعاون في العمل على محو الأمية، وبناء الشراكات اللازمة مع المنظمات العربية والإقليمية العاملة في هذا المجال.
- 7) تتولى جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو") التنسيق والتعاون مع الهيئات الدولية المعنية لوضع الآليات اللازمة لمحو الأمية في المنطقة العربية.
- 8) وضع آلية عربية لإعداد المدربين والبرامج التدريبية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- 9) الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا التعليم والاتصال من أجل إنتاج برامج تعليمية عربية مشتركة وبثها، مما يوسع من نطاق انتشارها ويزيد من عدد المستفيدين منها ويخفض كلفتها.
- 10) تنسيق الجهود وتكاملها بين جميع الدول العربية في مجال محو الأمية، والاستفادة من خبراتها المتنوعة، والاطلاع على التجارب العالمية وأخذ المناسب منها للواقع العربي.
- 11) النظر إلى الأمية كمسكلة حضارية، وتوسيع مفهوم محو الأمية ليستوعب بالإضافة إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب، الأبعاد الحضارية المنبثقة عنها، مما يتطلب إتقان المهارات الضرورية للعلم والعمل واستثمارها وظيفياً في ميادين الحياة لتحقيق المشاركة الاجتماعية الإيجابية.



مادة (11) - مركز عربي لرصد وتقييم مشكلة الأمية

يتم إنشاء مركز عربي لرصد وتقييم مشكلة الأمية في العالم العربي في إطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، يتولى القيام بما يأتي:

- 1) إعداد قاعدة بيانات تتضمن إحصائيات خاصة بأعداد الأميين والأمينين العصريين في العالم العربي، يتم تحديثها بشكل مستمر.
- 2) توفير بيانات عربية خاصة بالممارسات الفعالة في مجال القراءة والكتابة والحساب، باعتبارها منصة إلكترونية للتعلم مدى الحياة.
- 3) التواصل والتنسيق مع السلطات المعنية بإحصاء حالات الأمية في الدولة، للحصول على التقارير الوطنية بشأن انتشار الأمية على المستوى الوطني بالدول العربية.
- 4) إعداد البحوث في مجال محو الأمية بالاستناد إلى عمليات الرصد والتقييم فيما يخص التقدم المحرز في هذا المجال، وتحديد أفضل الممارسات في هذا الشأن.
- 5) متابعة انتشار الأمية في العالم العربي، وتقديم تقارير دورية بشأنها إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).

مادة (12) - تنمية القدرات

يدعم البرلمان العربي وجامعة الدول العربية الجهود المتعلقة بمحو الأمية التي تبذلها الدول العربية في مجالات السياسات العامة، وتنفيذ البرامج وتقييم معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة من خلال مجموعة من مشاريع محو الأمية وبرامج التنمية الآتية:

- 1) تنمية القدرات لتعزيز الإصلاحات في مجال التعليم، وتطوير مؤهلات المعلمين والتدريب في المجال التقني والمهني، فضلاً عن محو أمية الكبار والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة.
- 2) إعداد البحوث العملية؛ لقياس وتنمية القدرات الوطنية لتقييم ورصد نتائج التعلم وجودة برامج محو الأمية.